

قراءة تفسير أضواء البيان (996) - ربع يس (111) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته في هذه الحلقة نأتي على نهاية ما كتبه المؤلف - 00:00:03

في تفسير سورة المجادلة قال رحمه الله رحمة واسعة قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله ما تضمنته هذه الآية

الكريمة من اسناد انساء ذكر الله الى الشيطان ذكره تعالى في غير هذا الموضع - 00:00:24

كقوله جل وعلا واما ينسبك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقوله تعالى فانساه الشيطان ذكر ربه وفي معناه قول

فتى موسى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره - 00:00:49

قوله تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة ان الذين يحادون الله ورسوله

داخلون في جملة الاذلين لا يوجد احد اذل منهم - 00:01:11

وقوله يحادون الله ورسوله اي يعادون ويخالفون ويشاقون واصله مخالفة حدود الله التي حدها وقوله في الاذلين اي الذين هم

اعظم الناس ذلا والذل الصغار والهوان والحقارة وما تضمنته هذه الآية الكريمة - 00:01:35

من كون الذين يحادون الله ورسوله هم اذل خلق الله بينه جل وعلا في غير هذا الموضع وذلك بذكره انواع عقوبتهم المفضية الى

الذل والخزي والهوان كقوله تعالى الم يعلموا انه من يحاد الله ورسوله - 00:02:05

فان له نار جهنم خالدا فيها. ذلك الخزي العظيم وقوله تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله كما كبت الذين من قبلهم وقوله تعالى ولولا

ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار - 00:02:30

ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب وقوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك

بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب - 00:02:54

ذلكم فدوقوه وان للكافرين عذاب النار الى غير ذلك من الايات قوله تعالى كتب الله لاغلبين انا ورسلي ان الله قوي عزيز قد دلت هذه

الآية الكريمة على ان رسل الله غالبون لكل من غالبهم - 00:03:16

والغلبة نوعان غلبة بالحجة والبيان وهي ثابتة لجميع الرسل وغلبة بالسيف والسنان وهي ثابتة لمن امر بالقتال منهم دون من لم يؤمر

به وقد دلت هذه الآية الكريمة وامثالها من الايات - 00:03:43

كقوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغائبون دلت على انه لن يقتل نبي في جهاد قط

لان المقتول ليس بغالب لان القتل قسم مقابل للغلبة - 00:04:06

كما بينه تعالى في قوله ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب الآية وقال تعالى انا لننصر رسلنا الآية وقد نفى عن المنصور كونه

مغلوبا نفيا باتا في قوله تعالى ان ينصركم الله - 00:04:30

فلا غالب لكم وبهذا تعلم ان الرسل الذين جاء في القرآن انهم قتلوا كقوله تعالى اوكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم

وفريقا كذبتهم وفريقا تقتلون وكقوله تعالى قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قتلتم فلما قتلتموهم - 00:04:52

انهم ليسوا مقتولين في جهاد وان نائب الفاعل في قوله وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير. على قراءة قتل البناء للمفعول ان نائب

الفاعلي هو ربيون لا ضمير النبي - 00:05:23

وقد اوضحنا هذا غاية الايضاح بالايات القرآنية في سورة ال عمران الكلام على قوله تعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير

وذكرنا بعضه في الصفات الكلام على قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين - 00:05:44

قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم

وردت هذه الاية الكريمة بلفظ الخبر والمراد بها الانشاء - 00:06:08

وهذا النهي البليغ والزجر العظيم عن موالة اعداء الله وايراد الانشاء بلفظ الخبر اقوى واوكد من ايراده بلفظ الانشاء. كما هو معلوم

في محله ومعنى قوله يوادون من حاد الله ورسوله - 00:06:32

اي يحبون ويوالون اعداء الله ورسوله وما تضمنته هذه الاية الكريمة من النهي والزجر العظيم عن موالة اعداء الله جاء موضحا في

ايات اخر كقوله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - 00:06:56

اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده

وقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه - 00:07:22

اشداء على الكفار رحماء بينهم وقوله جل وعلا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وقوله

تعالى وليجدوا فيكم غلظة وقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين - 00:07:43

واغلظ عليهم الى غير ذلك من الايات وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة ولو كانوا اباؤهم زعم بعضهم انها نزلت في ابي عبيدة ابن

الجراح قائلا انه قتل اباة كافرا يوم بدر او يوم احد - 00:08:12

وقيل نزلت في عبد الله ابن عبد الله ابن ابي المنافق المشهور وزعم من قال ذلك ان عبد الله استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في

قتل ابيه عبد الله ابن ابي - 00:08:37

وقيل نزلت في ابي بكر وزعم من قال ذلك ان اباة ابا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم قبل اسلامه فضربه ابنه ابو بكر حتى

سقط وقوله او ابناؤهم - 00:08:53

زعم بعضهم انها نزلت في ابي بكر حين طلب مبارزة ابنه عبدالرحمن يوم بدر وقوله او اخوانهم زعم بعضهم انها نزلت في مصعب بن

عمير قالوا قتل اخاه عبيد ابن عمير - 00:09:15

وقال بعضهم مر باخيه يوم بدر يأسره رجل من المسلمين وقال اشدد عليه الاسر. واعلم ان امه ملية وستفديه وقوله او عشيرتهم قال

بعضهم نزلت في عبيدة ابن الحارث ابن عبد المطلب - 00:09:37

وحمزة بن عبدالمطلب وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم لما قتلوا عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة في المبارزة

يوم بدر وهم بنو عمهم لانهم اولاد ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف - 00:09:58

وعبد شمس اخو هاشم كما لا يخفى وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان اي ثبته في قلوبهم بتوقيفه وما تضمنته هذه الاية

الكريمة من تثبيت الايمان في قلوبهم جاء موضحا في قوله جل وعلا - 00:10:21

ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة. الاية

ايها المستمعون الكرام بهذا ينتهي ما كتبه الشيخ العلامة محمد الامين الشنقيطي رحمه الله - 00:10:44

في تفسيره اذ وافاه اجله قبل تمامه وقد احسن تلميذه الشيخ عطية محمد سالم في اتمامه لاكمال الفائدة وتحقيق الانتفاع به

محتذيا منهج شيخه قدر الامكان ومستعينا بما تقدم من كلام الشيخ في هذا الكتاب المبارك من قبل - 00:11:10

وبما املاه عليهم في الجامعة جزاهم الله خيرا واتماما للفائدة وتحقيقا للانتفاع بهذا العمل الكبير فاننا سنمضي ان شاء الله في قراءة

ما تبقى من الكتاب كما اتمه الشيخ عطية محمد سالم - 00:11:32

ثم الجزء الاخير الذي كتبه الشيخ محمد الامين الشنقيطي واحال عليه كثيرا في هذا الكتاب وهو الجزء العاشر من المطبوع عنوانه

دفع ايها الاضطراب عن ايات الكتاب حتى يرتبط اخر عمل الشيخ رحمه الله باوله - 00:11:51

وستكون القراءة فيما تبقى كما كانت فيما مضى. باذن الله جل وعلا الا اننا سنذكر مع بداية كل حلقة انها قراءة من تتمة اضواء البيان
في ايضاح القرآن بالقرآن للشيخ محمد الامين الشنقيطي - 00:12:12
حتى نلتاقم في لقاءنا القادم ان شاء الله نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:12:31